لهما وهكذا الى السماء السابعة وراى في السماء الاولى ادم وعن
يمينه ارواح بنيه المومنين فاذا نظر اليهم ضحك وعن يساره
ارواح بنيه الكفار فاذا نظر اليهم بكى اي انه يكشف له عنهم
وهم في النار التي هي مستقر ارواحهم والنيل والفرات اي انتهاؤ
هما والا فابتداؤهما من سدرة المنتهى وفي الثانية يحيى وعيسى
وفي الثالثة يوسف وفي حديث البيهقي وغيره فاذا انا برجل اي
يوسف احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة
البدر على سائر الكواكب والمراد غير نبينا صلى الله عليه وسلم لخبر
الترمذي ما بعث الله من نبي الا حسن الوجه حسن الصوت
وكان نبيكم احسنهم وجها واحسنهم صوتا على ان للاصوليين
قولا مشهورا اعتمده النووي وغيره في موضع واعتمده اخرون
ايضا ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه ومن ثم قال بعض المحققين
المراد اعطي شطر الحسن الذي اوتيه نبينا صلى الله عليه وسلم
وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى
وفي السابعة ابراهيم وهذه مقدمة على رواية من لم يضبط
منازلهم وعلى رواية ادريس في الثانية وهارون في الرابعة
وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة لان سياقها
يدل على انه لم يضبط منازلهم كما صرح به الزهري وقال الاولى
التي فيها انه ضبطها اولى على انه يجمع بين الروايات المختلفة

ب

بذلك بانه راهم في الصعود على كيفيات وفي الهبوط على كيفيات
اخر فلما جاوز موسى بكى فقيل ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته
بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وبكاؤه ليس
بحسد حاشاه الله من ذلك بل غبطة وحزنا على ما فاته من
مضاعفة اجوره بنبينا بكثرة اتباعه وصالحيهم الموصلة الى نهاية
له او رحمة لامته لما وقع منهم بعده مما لم يقع نظيره لهذه
الامة وذكره بغلام لانه اصغر منه سنا اي قوة الشباب معه الى
سن الشيخوخة وحكمة تخصيص هؤلاء باللقاء الاشارة بكل الى
ما سيقع له كالاخراج من الجنة ثم العود اليها والهجرة من مكة
٨٧ ثم العود اليها وكمعاداة اليهود له اوائل الهجرة كما عادوا
عيسى وارادوا قتله ويحيى وقتلوه وكمعاداة اهله له وكرجوع كيوسف
قومه الى محبته كما رجع قوم هارون الى محبته وكمعالجته لقومه
كما عالج موسى قومه وكتمكنه من مكة وتمتعه بها كما وقع
لابراهيم ومن ثم راه مسندا ظهره الى البيت المعمور الذي بحيال
الكعبة ويدخله من حين خلق الله الخلق الى الابد كل يوم سبعون
الف ملك فلا يعودون اليه واخذ منه ان الملائكة اكثر المخلوقات
واختلفوا في رؤيته لهؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقيل
لارواحهم الا عيسى عليه الصلاة والسلام فانه رفع بجسده وكذا
ادريس على قول واختلف فابلوا هذا في الذين صلوا معه في بيت

Copyright © King Saud University